# الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

AL-ITTIHAD

"אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠ بروطا) המחיר 120 פר'

عدد الثلاثاء

| | |
|---|---|
| ٣٠ تموز | ١٩٥٧ |
| ٢ محرم | ١٣٧٧ |
| ٢ آب | ٥٧١٧ |
| 30 יולי 30 | July 1957 |
| No. 27 | Vol. XIV |

العدد ٢٧ السنة الرابعة عشر


## لتضييق شقة الخلاف

لندن — صرح سلوين لويد وزير الخارجية البريطانية في مجلس العموم انه سيبحث مع دالس مشكلة عمان بعد ان قال ان بريطانيا تدخلت لا لمجرد تعزيز سلطان مسقط بل لحماية مصالحها في المنطقة الغنية بالبترول.

وعقبت الديلي تلغراف على زيارة دالس للندن ان ايزنهاور بعث وزير خارجيته الى لندن لتضييق شقة الخلاف بين امريكا وبريطانيا.

## عيد راس السنة الهجرية

صادف امس عيد راس السنة الهجرية النبوية وقد احتفل العالم الاسلامي بهذه المناسبة.

والاتحاد تقدم تهانيها للمواطنين المسلمين في اسرائيل.

## علاقات سوريا والعراق

دمشق — في اجتماع صحفي قال صلاح الدين البيطار وزير الخارجية السورية ردا على سؤال بشأن العلاقات بين سوريا والعراق قال: ان رئيس وزراء العراق ووزير خارجيتها ابديا رغبة الحكومة العراقية في قيام علاقات طيبة مع جميع البلاد العربية. ان سوريا ومصر ترحب بهذه الرغبة ولكن هذا منوط باتباعها سياسة قومية عربية مستقلة لا تكون مسخرة للاجانب.

# افتتاح مهرجان الشبيبة العالمي السادس للسلام والصداقة

# يوم الاحد الماضي بعرض رائع في موسكو يسلب الالباب

**موسكو — خرج سكان موسكو بملايينهم، اول امس، لاستقبال ٣١ الفاً من شبيبة ١٢٠ قطراً من اقطار العالم، ولمشاهدة مظاهرة السلام والصداقة الرائعة التي افتتح بها مهرجان الشبيبة والطلبة العالمي السادس.**

**وبعد ان القى سكرتير لجنة المهرجان السوفيانية وعضو اللجنة التحضيرية العالمية، رومنوفسكي، كلمة الافتتاح تكلم في هذا الحشد الرائع من شبيبة العالم، رئيس مجلس السوفييت الاعلى، كلمنت فورشيلوف، فدعا جماهير الشباب ان يقرروا مع كل شعوبهم المحافظة على السلام العالمي وتدعيمه.**

### مظاهرة الافتتاح

اخترقت شوارع موسكو الى «الاستاديوم» «الوف السيارات» في مظاهرة رائعة بين اصوات الموسيقى واناشيد الشباب. وكانت الطرق والسيارات مزدانة بالاعلام والشعارات

وزهرة المهرجان المؤلفة من خمسة اوراق ملونة كل ورقة تعبر عن قارة من قارات العالم الخمس.

وكانت وفود الشبيبة من الخارج تسير في موكب من ٩٠٠ سيارة مكشوفة أعدت خصيصاً لنقلهم من مكان احتشادهم في المعرض الزراعي الى مكان الافتتاح. وقد تأخر سير هذا الموكب اكثر من ساعة عن موعده بسبب اعتراض الجماهير سير الموكب واللقاء الحماسي المؤثر الذي جرى بين الوفود من ١٢٠ قطراً وبين جماهير موسكو المستقبلة للوفود.

وبحماس بالغ الاثر استقبل اهالي موسكو وفود الاقطار المناضلة ضد الاستعمار مثل وفد شبيبة عمان والاردن ومصر وسوريا. وقال راديو موسكو، الذي كان يذيع وصفاً لهذا الاحتفال بـ ٨ لغات، البرمية والهندية والصينية والروسية والالمانية والانجليزية والفرنسية، قال المذيع ان حماساً منقطع النظير في استقبال الوفود دام ٣ ساعات.

ومما قاله سكرتير لجنة المهرجان السوفيانية وعضو اللجنة التحضيرية العالمية، في حفلة الافتتاح ان — «السلام والصداقة» هو الشعار الذي يرفرف على اعلام كل الوفود، هو الشعار الذي تتغلغل الى اعماق قلوب الملايين من الشباب.

### فورشيلوف ينقل تحية الحكومة والشعب السوفياتي

وحين كلمنت فورشيلوف، رئيس السوفييت الاعلى الوفود المشتركة بالمهرجان باسم الشعب والحكومة السوفياتية، وقال:

«في هذا اليوم تتطلع اليكم اعين الشباب في العالم كله والرأي العام العالمي يشاركـكم التحيات في هذا المهرجان، «للسلام والصداقة».

وعلى الشبيبة ان تقرر مع كل شعوبها في قضية توطيد السلام في العالم».

وفي معرض حديثه قال فورشيلوف ان الحكومة السوفياتية تواصل انتهاج سياسة سلام من اجل تخفيف التوتر الدولي. وعلى الشبيبة تأييد مساعي الاتحاد السوفياتي من اجل توطيد السلام في العالم».

ووجه فورشيلوف كلامه الى الوفود فقال: «ستكونون اثناء اقامتكم في بلادنا بأن الشعب السوفياتي كله لا يريد الحرب. فانكم جئتم من اقطار مختلفة ذوات انظمة مختلفة، واننا نرحب بكم لاننا لسنا من أولئك الذين يريدون فرض

[ البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨ ]

استاديوم لنين المركزي في بلوزنكي، حيث أقيمت مدينة الرياضة التي استغرق بناؤها ٣ اعوام. ويتسع مدرج الاستاديوم لـ ١٠٠ ألف مقعد وتحت المدرج المستدير توجد ١٤ قاعة رياضة وفندق ومطاعم وحمامات والمعارض الرياضية.

والى جانب الاستاديوم الكبير يوجد ملعب صغير لمباريات «الفولي - بول» و «التنس» وكرة السلة يتسع مدرجه الى ١٦٥٠٠ مقعداً، ومدرج حوض السباحة ويتسع الى ١٣ ألف مقعد.

والاستاديوم هو قصر هائل للرياضة، تقام فيه كافة الالعاب الرياضية من الانزلاق على الجليد في الشتاء الى ما هنالك من الالعاب في الصيف.

وفي هذا القصر مسرح للحفلات الموسيقية يتسع لـ ١٧٥٠٠ مقعداً، و٣ ايام كاملة لا تكفي لرؤية كل ما في هذا الاستاديوم لضخامته.

# سيخضع الاستعمار امام شعب عمان

### امام عمان لم يرفض المساعدة الصينية في مكافحته السلطان الزائف واسياده

حيفا — لمكاتب الاتحاد في الشؤون العربية — رفضت قوات التحرر القومي في عمان الانذار البريطاني بالكف عن القتال واعلان الولاء لسلطان مسقط الزائف واعلن محمد الحارثي مدير مكتب عمان في القاهرة ان القوميين يسيطرون على المناطق الجبلية حول عاصمة عمان: نزوى ويستعدون لمواجهة القوات البريطانية التي تعد هجومها على نزوى في الشارقة.

ونفى الحارثي ان الامام الشرعي غالب بن علي رفض المساعدة التي عرضتها الصين الشعبية وقال انه تلقى برقية من إمام عمان جاء فيها: اذا واصل البريطانيون عدوانهم على عمان فسنقبل المساعدة من دولة اجنبية معينة.

وفي احتفاله الصحفي في القاهرة اكد محمد الحارثي ان قوات عمان لا تحتاج الى اعتدة حربية بل الى مساعدة طبية. وكان الامام قد ناشد الجامعة العربية لمد يد المعونة لعمان في معركتها التحررية.

ووصف الامام غالب الذي يقود حرب التحرر في عمان في اول اجتماع صحفي مع مراسل الاسوشيتد برس اهداف الثورة فقال انها ثورة لاستعادة الحقوق المغتصبة. ففي عام ١٩٢٠ تعهد سلطان مسقط بان لا يتدخل في شؤون الامامة وفي عام ١٩٥٥ دخلت قوات بقيادة البريطانيين نزوى واحتلت حوالي [illegible] ... الشعب العربي لقضائه على [illegible].

وكان محمد الحارثي ايضا قد اوضح اهداف الكفاح حين دحض القول بان الثورة نتيجة تنافس شركات البترول فالشعب العماني [illegible] ...

ويقول [illegible] ... الذي قال: ان الشعب العماني [illegible] النضال ضد الاستعمار ولن يتخلى عن شبر ارض من اراضيه ويسخر المستعمرون في بريطانيا وامريكا انه انما يدافع عن [illegible].

وتزداد في الصحف العربية [illegible] النقمة على بريطانيا وتلخص هذه النقمة جريدة الشعب المصرية التي كتبت تقول ان بريطانيا تنسى ان [illegible] عمان التي [illegible] ... غالب في حقه في الحرية.

### مذكرة لمجلس الامن

وتعد الدول العربية بيانا لتوزيعه على الدول الاعضاء في مجلس الامن يوضحون فيه قضية عمان ويتوجهون فيه الى مجلس الامن لمساعدة عمان — هذا ما اعلنته مصادر وزارة الخارجية السورية.

ويقول البيان ان وزارة الخارجية السورية قد وزعت نص هذا البيان على الدول العربية لاخذ موافقتها عليه.

# اتتحول ابحاث لجنة نزع السلاح في لندن الى اجتماع لوزراء خارجية الدول الاربع

**لندن — تنتظر العاصمة البريطانية وصول جون فوستر دالس وزير الخارجية الامريكي الذي اوفده الرئيس الامريكي ايزنهاور ليشترك في مباحثات لجنة نزع السلاح التي جدت ابحاثها في اسبوعها العشرين نتيجة لعرقلات الدول الغربية وتمسكها بشروط سياسية (مثل الاتفاق على وحدة المانيا) كأساس للاتفاق على تخفيض الاسلحة**

ويقول مراسل رويتر في واشنطن ان دالس سيحاول «انقاذ» المباحثات من الفشل !! اي ان دالس سيحاول التظاهر برغبة الولايات المتحدة في نزع السلاح بعد ان انفضح موقفها بفضل استعداد الاتحاد السوفياتي للتهاود في هذه القضية واقناع الشعوب باخلاصه.

ويضيف رويتر ان المراقبين في العاصمة الامريكية يعتقدون بان الاتحاد السوفياتي سيوفد وزير خارجيته اندريه جروميكو الى لندن للاشتراك ايضاً في المباحثات وبذلك يتحول اجتماع لجنة نزع السلاح الى اجتماع لوزراء خارجية الدول الكبرى. فقد اشترك سلوين لويد وزير الخارجية البريطاني منذ اسبوعين في ابحاث اللجنة ايضاً.

ولا جدال ان اهتمام الولايات المتحدة بابحاث نزع السلاح ومحاولتها «انقاذه» من الفشل يدل على تخوف حكامها من الرأي العام العالمي الذي يترقب باهتمام بالغ هذه الابحاث ولن يسامح من ينسفها.

## تعديل قانون العقوبات السوفياتي

**موسكو — نشرت ازفستيا جريدة الحكومة السوفياتية ان قانون العقوبات السوفياتي سيعدل وسيقوم على مبدأ: لا جرم لا عقاب. وكان في الماضي من حق المحاكم اعتمادا على القانون ان تدين من تعتبرهم مخطرين اجتماعيا.**

وجاء في مقال ازفستيا الذي كتبه البروفسور بيتر روما شكين الخبير القضائي والذي يعالج هذا الاصلاح القضائي، لا تجوز العقوبة الا اذا اقترف الانسان جرما عينياً حتى ولو كانت علاقاته القديمة تجعله خطراً اجتماعيا.

وبموجب مشروع الاصلاح القضائي يعفى الفتيان الذين لا تتجاوز اعمارهم الرابعة عشرة من المسؤولية امام القانون بينما الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين ١٤ و١٨ يدانون امام المحاكم اذا اقترفوا جرائم خطيرة. وحتى في هذه الظروف يحكم على هؤلاء الشباب باحكام خفيفة. وحتى الآن كان القانون يساوي بين الشباب والكبار. وينص التعديل على الغاء حكم الاعدام الا في الجرائم السياسية.

والتعديل يدل على توطيد النظام السوفياتي الذي لا يتزعزع وعلى المساعي المبذولة في الاتحاد السوفياتي لتوطيد الديمقراطية المثلى.

## استقبال منقطع النظير لوفود الشعوب المكافحة ضد الاستعمار

موسكو — بالتصفيق الحاد والهتاف المنقطع النظير استقبلت الملايين في موسكو وفود عمان والاردن اثناء مرورهم في موكب الافتتاح على امتداد ١١ كيلومتراً

فلما اقترب الوفد العماني اعلن المذيع الذي كان يصف المهرجان بالتلفزيون السوفياتي «هؤلاء ممثلو عمان، الذين تكافح بلادهم ضد العدوان الاستعماري فاسمعوا كيف يستقبل اهالي موسكو ابناء هذه البلاد بالهتاف، ارفعوا الايدي عن عمان.»

ولما اقبل الوفد الاردني، قال المذيع: «هؤلاء ممثلو الاردن المناضلون ضد المؤامرات الاستعمارية».

وكذلك حظيت وفود الصين ومصر، التي كان وفدها يحمل صورة ضخمة لجمال عبد الناصر، وعليها شعار تأميم القناة، والوفد البريطاني الكبير ووفد قبرص بالتصفيق الحاد والهتافات. وكان وفد قبرص يحمل شعاراً كتب عليه: «اننا نحارب من اجل حقوقنا».

## سوريا تنفي اطلاق النار

**دمشق — اذاع راديو دمشق تصريحا لناطق عسكري ينفي فيما اذاعه الناطق العسكري الاسرائيلي بان المواقع السورية اطلقت بعض العيارات النارية على منطقة مشمار يردن الاسرائيلية.**

**ويقول الناطق العسكري السوري ان المخافر السورية لم تطلق النار خلال ٢٧ تموز ١٩٥٧ وان الحالة كانت هادئة ولم يجر اي حادث لتبادل اطلاق النار.**

## مصرع ارماس انذار الى جميع المغتصبين

**حيفا — لمكاتب الاتحاد في الشؤون السياسية — « ان قتل رئيس الجمهورية في غواتيمالا كارلوس كستيلو ارماس بمثابة انذار الى جميع المغتصبين الموجودين في اقطار امريكا الجنوبية ».**

بهذه الكلمات عقب توريللو وزير خارجية غواتيمالا السابق على مصرع دكتاتور غواتيمالا الذي اغرق بلاده بالدماء حين قضى بمعونة اسياده الامريكيين على الحكومة الديمقراطية في غواتيمالا.

وقد نفى توريللو ان يكون القاتل اداة للشيوعية الدولية وقال، وفي قوله ادانة لنظام الدكتاتور المصروع، ان الحكومة القائمة قد سلمت الى ٣٠ شركة اجنبية اربعة اخماس البلاد للتنقيب عن البترول.

ولقد كان مصرع الدكتاتور الذي لطخ ايديه بدماء الشعب في غواتيمالا رد فعل في جميع اقطار امريكا الجنوبية فقد انذر الذين يعاونون لجعل بلادهم مرتعا للنهب الاستعماري، على حد تعبير اربنز رئيس الجمهورية الديمقراطي السابق، بأنهم سيسقطون الواحد تلو الآخر تحت وطأة نقمة شعوب امريكا الجنوبية.

وقد عقب رئيس جمهورية غواتيمالا السابق، اربنز، على هذا الحادث الذي ارعب حكام واشنطن فسخر من القول ان القاتل شيوعي او ان هناك مؤامرة شيوعية فقال ان مصرع الديكتاتور ارماس سيخلد في التاريخ كرمز لكفاح شعوب امريكا الوسطى مع انه لم يغير الوضع. وقد اتهم اربنز الاستعمار الامريكي بتأييد وتشجيع الخيانة القومية.

وكان ارماس قد لقي مصرعه حينما اطلق احد حراسه النار عليه وقتله، وقد انتحر القاتل، روميو فاكوز سانشي، حالا.

# الدول الغربية تحشد مساعدتها لاديناور في معركة الانتخابات في المانيا الغربية

برلين — وقعت الدول الغربية الثلاث بياناً مع المانيا الغربية اعربت فيه عن استعدادها لاجراء مفاوضات مع الاتحاد السوفياتي لتسوية المشاكل الاوروبية — الامن الاوروبي ووحدة اوروبا.

وقد صدر هذا البيان لنجدة حزب اديناور الحاكم الذي يدافع عن مراكزه المزعزعة في الانتخابات [illegible] الغربية وتضليل الرأي العام الذي ينفر من سياسة المستشار اديناور التي تعرقل وحدة المانيا بضمه المانيا الغربية الى حلف الاطلسي ومشاريع الغرب العدوانية.

فالقصد من البيان اظهار الغرب بمظهر المتحمس لوحدة المانيا الساعي من اجلها.

### الافتراء!

وقد جاء هذا البيان في اعقاب

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)



جمال عبد الناصر في ذكرى تأميم شركة القناة

# سياسة مصر تنبع من الداخل لا من وزارة الخارجية الامريكية

# ولن تقبل مصر تضامنا عربياً يخدم الاستعمار الاجنبي

**الاسكندرية — في حفلات الثورة التي شملت اكبر مناورة بحرية في تاريخ مصر عرض الرئيس المصري جمال عبد الناصر في اجتماع ضخم في ميدان التحرير حيث اعلن تأميم شركة قناة السويس قبل عام ... عرض سياسة مصر الخارجية والداخلية، الدولية والعربية بعد ان اعاد قصة العدوان الثلاثي على مصر في تشرين الاول الماضي. وقد ركز حملته على الاستعمار الامريكي واعوانه في العالم العربي واكد ان سياسة مصر تنبع من مصر وان لا تضامن عربيا في خدمة الاستعمار**

**وفي معرض تحليله للعدوان الثلاثي على مصر اكد على امرين: ان الاستعمار كان يهزم مصر دائما بمعونة بعض ابناء مصر اي من الداخل ولكن حين اتحد الشعب هزم اعداءه ... وان الانذار السوفياتي المعتدين حسم العدوان لان بريطانيا وفرنسا ادركتا ان الحرب الذرية اصبحت على الابواب فالعدوان لم يعد يمس مصر بل العالم (ولقد استقبلت الجماهير بالتصفيق الحاد المتواصل ذكر الانذار السوفياتي وبذلك اعربت عن حبها وتقديرها لموقف الاتحاد السوفياتي.)**

### بعد الانسحاب بدأت حملة الولايات المتحدة

وقال عبد الناصر بعد ان روى قصة العدوان الثلاثي، انتهى الهجوم المسلح بالفشل ... وبدأ الحقد والكراهية يصدر عن العالم الغربي. اننا لا نستطيع ان ننكر موقف امريكا من العدوان على مصر حين تعاونت مع غيرها من الدول في معارضة العدوان ولكن هذا الموقف تغير بعد انسحاب بريطانيا وفرنسا واسرائيل من مصر .. وتبين ان هناك خطة لتحقيق اغراض الاستعمار بالوسائل السلمية بالتجويع والضغط الاقتصادي. وهنا روى كيف امتنعت امريكا عن تزويد مصر

( البقية على الصفحة الرابعة عمود ١ )

## عبد الحكيم عامر يزور الاتحاد السوفياتي

**القاهرة — قبل اللواء عبد الحكيم عامر رئيس اركان القوات المسلحة المصرية دعوة المارشال جوكوف وزير الدفاع السوفياتي لزيارة الاتحاد السوفياتي**

**وقال الناطق العسكري المصري ان موعد الزيارة سوف يحدد في القريب العاجل.**

**وذكرت بعض الصحف ان اللواء عامر سيدعو جورجي جوكوف الى زيارة مصر.**

# الحكومة الاردنية تمنع المحامين السوريين من دخول البلاد للدفاع عن الاحرار

## منشورات بين الجنود تدعوهم للاستعداد لمعركة الحرية

**دمشق — في الوقت الذي بدأت فيه المحاكمة الصورية لرجال الاردن الاحرار المتهمين زوراً بالتآمر على النظام والسعي لقلبه شنت زمرة حسين — مالروي حملة اعتقالات جديدة في الضفة الغربية واعتقلت عدداً من المواطنين بتهمة الاشتراك في مظاهرة ٢٤ نيسان التي جرت احتجاجاً على اقالة حكومة النابلسي القومية وتقول الصحف ان عدد المعتقلين الجدد يربو على الثلاثين.**

والحملة الجديدة هدفها التخويف والارهاب للحيلولة دون هبة قومية جديدة تتوقع الزمرة الخائنة ان تنشب اثناء محاكمة احرار الاردن التي بدأت قبل ايام بتلاوة لائحة الاتهام المزيفة وتأجلت بطلب من محامي الدفاع.

### الزمرة تخاف النور

ولطمس الحقائق منعت الزمرة الخائنة المحامين السوريين الذين توجهوا الى عمان للدفاع عن الاحرار المتهمين من دخول البلاد.

وعلى اثر تشكيل المحاكم اعلنت نقابة المحامين في سوريا تطوع جميع المحامين السوريين للدفاع عن «المتهمين» الاردنيين كما احتجت على منع المحامين السوريين من دخول الاردن الامر الذي يتنافى مع ابسط حقوق الانسان.

### دعوة الى الثورة

ويزداد رعب زمرة حسين مالروي من اشتداد حركة المقاومة القومية في انحاء الاردن. وتروي الانباء ان منشوراً وزعه ضباط وانفار في الجيش الاردني على زملائهم الجنود يدعوهم فيه الى مقاومة الخونة الذين باعوا الشعب الى الاستعمار

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]




## زيادة الانتاج الصناعي في الصين الشعبية

زاد الانتاج الصناعي في الصين الشعبية خلال نصف السنة الحالية ١٠٠٨ في المئة بالنسبة لنصف السنة الماضية.

ووصل انتاج الفولاذ في هذه المدة ٢٠٤٩ مليون طن وهذه الكمية تمثل ارتفاعا في انتاج الفولاذ بالنسبة للعام الماضي قدره ٢٤ في المئة وتمثل ضعفين ونصف الضعف من الانتاج الذي كان عام ١٩٤٣.

ومثل هذا الارتفاع في الانتاج حصل في انتاج الفحم والبترول الخام والاسمنت والورق والآلات والمولدات والموتورات الكهربائية.

## التعليم في فيتنام

اصبح مواطن بين كل عشرة يتلقى العلم في جمهورية فيتنام الشعبية. وصرح نائب وزير المعارف نوين خنه توان في اجتماع لبحث التعليم ان عدد التلاميذ في المدارس الابتدائية ارتفع ٣٠ في المئة وفي المدارس الوسطى ارتفع ٦٢ في المئة وفي المدارس الثانوية ٦٧ في المئة. واصبح عدد المدارس العامة ٥٠٠٠ مدرسة يعلم فيها ٢٠ الف معلم ويتلقى فيها العلم ٩٥٠ الف تلميذ.

## فيلم مجري هندي

ستتعاون الهند والمجر على اخراج فيلم، تاريخي يدور حول المستكشف المجري ساندور تسوما دي كوروس الذي زار الهند في القرن الماضي.

وقد وضع دي كوروس اول قاموس تبتي – انكليزي وتوفي في دار جيلنج (من اعمال الهند) في عام ١٨٤٢.

وقيل ان المشرف على اخراج الافلام خوجه احمد عباس الكاتب الهندي قد يزور المجر ليساعد في اعداد الفيلم.

## احتلال... وديون!

يتذمر اليابانيون من الجنود الامريكيين الذين يتركون اليابان بدون تسديد ديونهم. وقد نشر احد الصحفيين اليابانيين في «سيمون طوكيو» ان هؤلاء الجنود يعتقدون ان تسديد الديون «امر غريب»!

وفي بلدة سنداي ترك ٣٨ منهم دينا مقداره ٦٠٠ الف ين، واعلنت شركة القوة الشمالية الشرقية ان ١٠٧ من هؤلاء الجنود تركوا البلاد بدون تسديد حساباتهم.

# خلافات فى القيادة الصهيونية

بقلم موشه سنيه
عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

**١**

**ننشر المقال الاول من مقالين عالج فيهما موشه سنيه اجتماع اللجنة التنفيذية للجمعية الصهيونية العالمية والتناقضات التي ظهرت اثناءه.**

**وسننشر المقال الثاني يوم الجمعة.**

لا جديد في قرارات اللجنة التنفيذية الصهيونية العالمية التي انهى اجتماعها في القدس مؤخراً بعد ابحاث استغرقت أسبوعين. فالقرارات السياسية قد لونت مع التفسيرات الدبلوماسية الاسرائيلية ومع دعاية حملات الجباية الصهيونية، والقرارات التنظيمية فيها تكرار للمحاولات الفاشلة التي جرت في الاجتماعات السابقة لانقاذ الجمعية الصهيونية مما أصيبت به من جمود وشلل.

ولئن كانت هذه القرارات قد جاءت بجديد فإنما ذلك هو تلك الشدة في الطلبات الموجهة إلى الاتحاد السوفياتي في مسألة اليهود وقدومهم من هناك الى إسرائيل.

فاللجنة التنفيذية الصهيونية لم تبحث في وضع الجماعات اليهودية وقضاياها في اقطار العالم المختلفة، بل اقتصرت على البحث واتخاذ القرارات في أمر يهود الاتحاد السوفياتي فحسب حيث مضمونة لهم المساواة في الحقوق ومضمون لهم أمنهم. ولم تعرب اللجنة التنفيذية الصهيونية عن رأي في شأن بعث النازية في المانيا الغربية وإعادة تنظيم فرق الصاعقة الهتلرية وتعيين الجنرال الهتلري شبيدل قائداً عاماً لقوات حلف الاطلنطي في اوروبا وتسليح الجيش الالماني بالاسلحة الذرية، وما في هذا كله من خطر على الشعب اليهودي. كذلك تجاهلت اللجنة التنفيذية الصهيونية مظاهر اللاسامية في الاقطار الرأسمالية، الامر الذي شكا منه أمام الصحفيين في القدس رئيس المؤتمر اليهودي الامريكي الدكتور إسرائيل جولدشتاين، الذي قال: «إن اليهود سيكونون الضحية الاولى والرئيسية في حالة اشتداد ساعد الرجعية في الولايات المتحدة... فالمكارثية والكوكلوكس كلان وما شابهها من شأنها أن يشتد ساعدها في حالة نشوب أزمة اقتصادية أو اشتداد جو الحرب الباردة، كما حصل في السنوات الاخيرة... إن قسما من الزعماء الصهيونيين في الولايات المتحدة غير منتبهين لهذا الخطر على الشعب اليهودي وعلى الصهيونية، وهم غير مكترثين بمسألة التقدم والرجعية المتصارعين في تلك البلاد».

والظاهر ان عدم اكتراث الزعماء الصهيونيين بمسألة التقدم والرجعية لا يقتصر على الولايات المتحدة وحدها، بل ان الهيئة الصهيونية العالمية العليا قد ابدت «عدم اكتراثها» في هذه المسألة الحاسمة. والواقع ان هذا ليس عدم اكتراث بل انه لتنكر لقضية حيوية جداً للشعب اليهودي في النضال من اجل التقدم والسلام ضد الرجعية والحرب، فاللجنة التنفيذية الصهيونية إنما وجهت سهامها إلى تلك البلاد بالذات حيث لا خطر من قوى الرجعية والحرب، وحيث استؤصلت جذور هذه القوى ولم تعد قائمة على الاطلاق. وهذا القرار الموجه ضد الاتحاد السوفياتي قد اتخذ بالاجماع بموافقة كل الاحزاب الصهيونية من «الحيروت» حتى «المبام». وعدم التعقيب على تجدد النازية في المانيا الغربية وعلى خطر اللاسامية في الولايات المتحدة والاقطار الرأسمالية الاخرى هو دليل على ان الذي دفع اللجنة التنفيذية الصهيونية الى اتخاذ ذلك القرار لم يكن القلق على مصير اليهود في الاتحاد السوفياتي بل الرغبة في إظهار التأييد لشعار الاستعمار، شعار «تحرير شعوب الكتلة السوفياتية». إن مكان القيادة الصهيونية، والسياسة الصهيونية عامة، كان ولايزال في داخل معسكر الاستعمار.

ولكن ليست قرارات اللجنة التنفيذية الصهيونية هي التي اثارت انتباه الرأي العام الاسرائيلي بل المشادة العنيفة التي جرت في الاجتماع وخارجه بين اتجاهين متناقضين يمثل احدهما رئيس الجمعية الصهيونية ناحوم جولدمان، ويمثل الاخر رئيس حكومة إسرائيل بن غوريون. فقد شمل النقاش بينهما كل القضايا الاساسية في السياسة الاسرائيلية.

### ١ – دولة اسرائيل والشعب اليهودي والحركة الصهيونية

إن بن غوريون وجولدمان معا يصدران بالطبع عن الايديولوجيا الصهيونية التي ترى ان وضع اليهود في كل الاقطار وفي كل الانظمة هو وضع «جالية» وان السبيل الوحيد لتحرر الشعب اليهودي هو نقله إلى دولة إسرائيل. والاثنان معاً يجابهان هذا التناقض بين النظرية الصهيونية وبين وجود ٨٦ بالمئة من الشعب اليهودي خارج دولة إسرائيل يعيشون معيشة البلاد التي يقيمون فيها من جميع النواحي ولا يرغبون في الانتقال إلى إسرائيل. والاثنان يبحثان عن مخرج من هذا التناقض ولا يجدانه.

أما بن غوريون فقد توصل إلى الاستنتاج بان الصهيونية قد انهت مهمتها ولم يعد للجمعية الصهيونية ما يبرر وجودها. ولم يعد هناك، في رأيه، فرق بين صهيوني وغير صهيوني، بل بين قادم إلى إسرائيل وغير قادم اليها. وقد قال مؤخراً في اجتماع اللجنة التنفيذية الصهيونية: «ان الصهيونيين ليسوا بقادمين، والقادمون ليسوا صهيونيين... وان الدولة قد بناها وسيبنيها في المستقبل أيضاً القادمون، القادمون فقط. إن اليهود في الخارج قد ساعدوا البانين ولكنهم لم يبنوا وطناً بانفسهم. فهو نتاج عضوي مباشر لبنائه والمدافعين عنه باجسامهم وأرواحهم. لقد انهارت الفوارق بين اولئك الذين يسمون صهيونيين واولئك الذين لا يسمون بهذا الاسم». ولكن ما هو مصير اولئك اليهود الذين يقيمون خارج إسرائيل ولا يرغبون في القدوم اليها وهم أكثرية الشعب اليهودي الساحقة؟ على هذا لا يجيب بن غوريون ولكنه يقول: «يهدد اليهود في الشتات خطر الامتزاج التام... ومن المحتوم أن يختلف اليهود في إسرائيل عن اليهود في الشتات... وهذا الاختلاف سيزداد بنمو الدولة وتعاظمها». ومعنى هذا الكلام هو إفلاس الايديولوجيا الصهيونية يعلنه رئيس الادارة الصهيونية السابق.

أما جولدمان فانه يبحث عن مخرج من التناقض بين الايديولوجيا الصهيونية والواقع اليهودي بشكل آخر، فيرى ان اليهود الصهيونيين في خارج اسرائيل هم شركاء لدولة إسرائيل وعليهم ان يشتركوا في إدارة شؤونها، وهو يرى ان «الانتقال العملي من الشتات إلى إسرائيل هو مسألة أجيال ولا ينبغي استنتاج نتائج متسرعة». ولكن ألا يمتزج اولئك اليهود خلال هذه الاجيال بالامم التي يعيشون بين ظهرانيها؟ إن جولدمان ليس لديه جواب على هذا السؤال.

إن النقاش بين جولدمان وبن غوريون في هذه المسألة إنما يظهر الازمة الايديولوجية المتعمقة في الحركة الصهيونية. وهذه الازمة لا علاج لها لان الواقع يناقض النظرية الصهيونية. ما دامت الرأسمالية قائمة فستكون هنالك مهاجرة، بما في ذلك مهاجرة اليهود. وبالطبع سيتجه قسم من تيار الهجرة الى اسرائيل، وهنا سيمتزج هؤلاء تدريجيا بالأمة اليهودية الاسرائيلية المتكونة في بلادنا التي مصيرها ومستقبلها مرتبطان بالنضال ضد الاستعمار وبالنضال من أجل السلام والاستقلال القومي والاشتراكية. ولكن ملايين من اليهود سيبقون إلى الابد في البلاد التي يعيشون فيها، ومصيرهم مرتبط بمصير تلك البلاد وشعوبها، أي بانتصار النضال من أجل السلام وأخوة الشعوب والديمقراطية والتقدم الاجتماعي. أما النظرية الصهيونية فتتنكر لقانون الواقع هذا ولذلك فإن الحركة الصهيونية لن تستطيع ان تتحرر من التناقضات ولا من أزمتها الايديولوجية. أما الجماهير اليهودية فإنها ستتحرر من هذه الاوهام الصهيونية.

### ٢ – اسرائيل دولة من الشرق الاوسط او من البحر المتوسط!

زعم بن غوريون في اجتماع اللجنة التنفيذية الصهيونية ان «حدود اسرائيل البرية مع الدول العربية هي ١٠٨٠ كيلو متراً ولكن لاسرائيل ايضا ساحلا على البحر المتوسط طوله ١٨٠ كيلو متراً... ولذلك فان اسرائيل ليست دولة من الشرق الاوسط بل هي من دول البحر المتوسط».

فرد عليه جولدمان قائلا ان «بعض الدول العربية كذلك تقع على ساحل البحر المتوسط، والى جانب هذا فان اسرائيل هي كذلك جزء من الشرق الادنى... وليس من الصحيح من الناحية السياسية القول اننا دولة من دول البحر المتوسط فحسب».

فماذا وراء هذا النقاش الجغرافي السياسي العقيم بين الزعيمين الصهيونيين؟ ان بن غوريون يربط مصير اسرائيل بالدول الغربية ويريد توطيد انقطاعها عن المحيط العربي وعن حركة مقاومة الاستعمار العظيمة القائمة في آسيا. فأنظار بن غوريون متجهة الى حلف الاطلنطي وهو يقيم نحو هذا الحلف جسراً على البحر المتوسط بواسطة دول البحر المتوسط المنضمة الى ذلك الحلف، مثل تركيا واليونان وايطاليا وفرنسا. ولذلك فانه يصل حتى الى نكران الواقع الجغرافي وهو ان اسرائيل دولة في الشرق الاوسط. اما اقوال جولدمان فتدل على فهم آخر، أكثر واقعية. فيدون سبيل مشترك مع شعوب الشرق الادنى، اي مع الشعوب العربية، ان يكون استقرار لدولة اسرائيل. والحق في هذا، بالطبع، الى جانب جولدمان.

### ٣ – معاداة الشعوب العربية أم التفاهم معها؟

في كلمة افتتاح اجتماع اللجنة التنفيذية الصهيونية قال جولدمان انه قد «ازدادت الدلائل على ان الزعماء العرب قد اخذوا يقتنعون بان اسرائيل حقيقة قائمة». وعلى اساس تحليل الوضع الدولي توصل الى نتيجة هي ان «ممكنات السلام بين اسرائيل والاقطار العربية هي الآن محسوسة أكثر منها في اي وقت مضى». ولما هاجم بعض الخطباء، ولا سيما خطباء «الحيروت» و«احدوت هعفودا» (تبنكين) جولدمان على ابرازه ممكنات السلام بين اسرائيل والاقطار العربية، صد جولدمان هذا الهجوم في رده على النقاش وقال ان سياسة حزب تبنكين خطر على اسرائيل.

اما بن غوريون فقد رد على جولدمان بشكل غير مباشر اذ صرح امام وفد يهودي امريكي بانه «ليست هنالك ممكنات للسلام في المستقبل القريب». ولكنه لم يكتف بهذا، بل جاء الى اجتماع اللجنة التنفيذية الصهيونية ليرد بشكل مباشر على اقوال جولدمان، فابطل قيمة تصريحات عبد الناصر كطالب سلام، وزعم ان من العوامل الدائمة في وضع اسرائيل «عداء جيراننا العرب لاسرائيل وتطلعهم الدائم الى تدميرها».

وعن هذين الافتراضين المتناقضين تنجم بالطبع نتيجتان متناقضتان.

موجز لمذكرة بلغانين الى مكملان

# سبيل السلام العربي - الاسرائيلي

لا يمكننا الا ان نعرب عن اسفنا لأنكم تتحاشون في رسالتكم ذكر اقتراح الحكومة السوفياتية على حكومات الدول العربية بشجب استخدام القوة كوسيلة لحل المسائل المختلف عليها في الشرقين الادنى والاوسط والحكومة السوفياتية لا تزال تعتقد بأن على الدول الكبرى ان تتعهد بمنع كل مساعدة عسكرية واقتصادية للاقطار التي تخرق السلام لان من شأن هذا ان يعمل على اشاعة الصحة في الجو كله، في الشرقين الادنى والاوسط، واعادة الظروف الطبيعية فيهما. وباعتقادنا ان رفض مثل هذا التفكير الطبيعي لا يمكن تبريره بشيء اذا كنا نسترشد بمصالح صيانة السلام في هذه المنطقة.

وتستعون في رسالتكم الى المذكرة التي وجهتها الحكومة البريطانية الى الحكومة السوفياتية في ١١ حزيران والتي تحوي كما تقولون على برنامج لحل المشاكل المعلقة في الشرقين الادنى والاوسط. ولكن هذه لا تتضمن مع الاسف اي اقتراحات ملموسة، فيسهل تحقيق ضمان السلم والطمأنينة في هذه المنطقة. وفي هذه المذكرة كررت الحكومة البريطانية اقتراحها السابق بحل هذه المسائل في نطاق هيئة الامم المتحدة بيد ان بحث مسائل الشرقين الادنى والاوسط في هيئات منظمة الامم المتحدة لم يمنع كما هو معروف، خرق السلام في هذه المنطقة. ويبدو انه ليس هناك في الوقت الحاضر ما يدعونا الى الاعتماد فقط على قدرة هيئة الامم المتحدة على حل المسائل المختلف عليها من مسائل هذه المنطقة، خصوصاً وان هناك محاولات لا تزال مستمرة من جانب كتلة معينة من الدول تسعى وراء اغراضها الضيقة وتعمل لاستغلال هذه المنظمة المدعوة لحراسة السلم. وبما انكم تتطرقون في رسالتكم الى مذكرة الحكومة البريطانية المؤرخة في ١١ حزيران، فعليّ ان ابدي بعض الملاحظات حول مسألة خطرة من المسائل التي تناولتها المذكرة.

تقول الحكومة البريطانية بضرورة تسوية النزاع باسرع وقت بين اسرائيل والبلدان العربية، النزاع الذي وصفته المذكرة بأنه المصدر الرئيسي لاشتداد حدة التوتر في الشرقين الادنى والاوسط. ولكن اسمعوا لي ايها السيد رئيس الوزراء ان اسأل بصراحة: هل يمكن اعتبار مثل هذه الاعمال، قذف المدن والقرى المصرية بالقنابل وتغلغل القوات الاسرائيلية في اراضي مصر، واطلاقها النار على السكان المدنيين قادرة على حل النزاع الاسرائيلي - العربي؟! في رأينا انه لا يمكن اعتبارها كذلك، لان مثل هذه الاعمال لا تؤدي الا الى زيادة حدة التوتر والخلاف بين اسرائيل والبلدان العربية. وليس هناك اي اساس للزعم بأن الحكومة السوفياتية تنتهج في الشرقين الادنى والاوسط سياسة تضر بمنافع بريطانيا. لقد سبق ان بينت الحكومة السوفياتية ذلك اكثر من مرة للحكومة البريطانية، مثلا، اثناء زيارة الرفيق خروشتشوف وانا للندن.

ان الشيء الوحيد الذي يسترشد به الاتحاد السوفياتي في موقفه من قضايا هذه المنطقة هو النزوع الى المساعدة على ضمان سلم وطيد فيها والنظر بعين الاعتبار الى مصالح جميع الاطراف، مع احترام سيادة واستقلال دول الشرقين الادنى والاوسط.

اننا لا نريد الا ان يسود الشرق الادنى السلام والطمأنينة وأن لا تصبح هذه المنطقة مرة اخرى بؤرة للنزاعات الحربية التي يكون من شأنها لا ان تصيب شعوب هذه المنطقة بنكبات جديدة فحسب، بل قد تجر البلدان الاخرى ايضاً الى غمار نزاع حربي.

حكاية منغولية

# الطير الحكيم

**في عدد سابق نشرنا حكاية قالب الحذاء بصيغتها الصينية.**

**ونحن اليوم ننشر صيغة منغولية لحكاية شعبية عربية عن مساوىء التسرع والحق.**

**وهذا يجعل من الصعب التكهن عن مصدر هذه الحكايات الشعبية او بالاحرى التفريق بين الاصل والتقليد. ولكن المؤكد ان هذه الحكايات هي تعبير فني لحكمة شعبية.. والحكمة الشعبية نجدها بين الشعوب في كل مكان.**

في غابر العصور والازمان كان يعيش طير حكيم في شجرة نمت في اعالي جبل هنغاي الشمالي. ورغب في هذا الطير الجميل الحكيم عدد كبير من الاغنياء وكبار الموظفين ولكنهم لم يستطيعوا صيده وظل يغرد في اعالي الجبل حراً طليقاً.

وكان ارتجر خان يعيش في شرقي الجبل وسمع بالطير وقرر ان يصيده اذ من غير الممكن ان يكون طير يمكر بصائديه ويفلت منهم الى هذا الحد.

وتسلق ارتجر خان الجبل ووجد الطائر وقبض عليه بدون ان يبدي الطير مقاومة. ولكن الطير حذره قائلا: كان سهلا ان تقبض علي ولكن سأقص عليك قصة وان تأسفت فسأفلت من يديك قبل ان ترف عينك.

وقال الطير:

في يوم من الايام كانت تعيش امرأة ولها قطة جميلة. ومرة ارادت المرأة ان تذهب الى العين لتأتي بالمياه فاوصت قطتها بحراسة طفلها اثناء غيابها.

وجلست القطة بجانب المهود وهشت الذباب والبعوض لتحمي الطفل. وفجأة تسلل جرذ الى الغرفة وحاول أن يقترب من اذن الطفل ولكن القطة قفزت لتنقض وتقضي عليه. وفيما هي مشغولة اذ بجرذ آخر يتسلل الى الغرفة وينجح في قضم اذن الطفل. وانقضت القطة على الجرذ الثاني بعد ان قضت على الاول.

وبدأت القطة تلعق اذن الطفل الباكي لتوقف نزيف الدم. وعادت المرأة لتجد اذن الطفل تنزف والقطة تلعق الاذن فما كان منها الا ان امسكت بعصى ضخمة وضربت القطة ضربة أنهت حياتها.

ولكن ما ان التفتت المرأة حتى رأت جرذاً ضخماً ميتاً وبين أسنانه قطعة من اذن الطفل فادركت ما وقع وتأسفت جداً.

وتأسف ارتجر خان، وافلت الطير الحكيم.

# مباريات بطولة اوروبا فى كرة السلة تجري فى صوفيا

تلخيص لمقال ايفان بانيوتوف
المعقب الرياضي البلغاري

في صوفيا وقبل ثلاثة اسابيع تنازعت اكثر من ١٦ فرقة اوروبية، في مباريات حمى امتازت بمستواها الرفيع، على البطولة الاوروبية العاشرة لكرة السلة.

وقد كانت الهيئات الرياضية العالمية ترقب باهتمام عظيم هذه المنافسة بين ابرع لاعبي كرة السلة في اوروبا، فالفرق التي اشتركت في هذه البطولة هي من احسن الفرق العالمية ذات الشهرة الواسعة والمعروفة بالقوة والميزة التقليدية امثال فرق الاتحاد السوفياتي وفرنسا والمجر وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا وبولونيا ورومانيا وايطاليا. وقوة الفرق المشتركة جعلت المعركة حامية الوطيس بين المتنافسين.

وحين بدأت المباراة بين الاتحاد السوفياتي وبلغاريا، تلك المباراة التي كانت ستقرر البطولة، كان الفريق البلغاري اكثر اقتناعاً بالنصر.

وسوف لاينسى هذه المباراة اي واحد من آلاف المتفرجين من هواة هذه الرياضة في العاصمة البلغارية والعدد الكبير من الضيوف الاجانب الذين حضروا الى بلغاريا خصيصاً لهذه الغاية.

فقد خرج الى حلبة المباراة الخصمان المتساويان ولكل منهما مطمح واحد: الفوز بالبطولة الاوروبية في كرة السلة.

وبفضل اللعب النشط تمكن الفريق البلغاري في ابتداء المباراة من السيطرة على الموقف سيطرة تامة وانتهى الشوط الاول في صالح الفريق البلغاري اي ٢٣ — ١٩. وحين ابتداء الشوط الثاني بعد الاستراحة ترك اللاعب البلغاري الاول ايليا ميرشيف الملعب لمخالفات فردية قام بها، وبعد فترة قصيرة ترك الملعب ايضاً اللاعب البلغاري الشهير بارشوفسكي... وقد استفاد الفريق الروسي من هذه الفرصة وربح المباراة، وقد تم هذا حين كانت تمر آخر دقائق هذه المباراة الدرامية التي دفعت بآلاف المتفرجين الى الوقوف لمراقبة كل حركة من حركات اللاعبين بدقة واهتمام. ونجح فعلا اللاعبون البلغار بفضل فنهم من تضييق الفرق في ارقام الاهداف ولكن عقرب الساعة الذي لايرحم حكم حكمه وانتهى الشوط وكانت النتيجة ٦٠-٥٧ لصالح فريق الاتحاد السوفياتي الذي استحق بكل معنى الكلمة ان ينال مرة اخرى لقب بطل اوروبا لكرة السلة.

وقد تعادلت فرق عديدة أخرى ولكن في تحديد الزمن كانت تقرر النتيجة. ولكن التفاوت كان ضئيلا. وهكذا مثلا في المباراة الصعبة بين بلغاريا — تشيكوسلوفاكيا كانت النتيجة ٨٢-٨٠ وبين فنلندا والنمسا كانت ٥٣-٥١ وبين تشيكوسلوفاكيا والمجر كانت ٦٥-٦٢.

وقدر مراسل الجريدة الفرنسية «اكيب» ان اللاعبين البلغاريين كيرسيف وباروشيفسكي وبانوف يجب ان يقيدوا في قائمة الفريق الاوروبي المحتمل تأليفه.

وقال وليم جونس السكرتير العام للاتحاد الدولي لكرة السلة: لا يوجد ادنى شك بان البطولة الاوروبية العاشرة التي اقيمت في بلغاريا قد اكدت وجود تقدم ظاهر احرزته بعض الفرق المشتركة. وفي حديث له اشار جونس الى انعدام التفاوت الكبير بين الفريق الاوروبي والفريق الامريكي، وسيظهر مدى واقع تصريحه في المباريات الدولية التي ستقام في مدينة سنت دياجو (شيلي في امريكا الجنوبية) حيث ستشترك الفرق الثلاثة الاولى في دورة البطولة الاوروبية — فرق الاتحاد السوفياتي وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا (كان فريق المجر الفريق الرابع والروماني الخامس واليوغوسلافي السادس البولوني السابع والفرنسي الثامن).

لقد انتهت مباريات كرة السلة في صوفيا ولكنها تركت اثراً لن يمحى بسرعة. وفي حفلة الاختتام اشترك اكثر من اربعين الف متفرج في مدرج «فاسيل ليفسكي» حيث تلألأت انوار المصابيح الكشافة والصواريخ النارية هتافات المتفرجين الحماسية.





## جولة في الصحف

# ناصر ضد امريكا

كانت هآرتس الصحيفة الوحيدة التي تناولت خطاب جمال عبد الناصر، في ميدان التحرير بالاسكندرية بالتعليق. فكتبت مقالا افتتاحيا قالت فيه انه عكس ما كان ينتظر المعلقون السياسيون في العالم، كان خطاب عبد الناصر خالي من المفاجآت المنتظرة. فلم يطلب اجلاء قوة الطوارئ الدولية ولم يعلن تجديد الحصار على ميناء العقبة. واضافت ان عبد الناصر حاول قلب نتائج حرب سيناء وتحويل الفشل في حرب سيناء الى انتصار الخ..

وقالت الجريدة في مقالها الافتتاحي، ان ما يلفت النظر ان خطاب عبد الناصر كان خاليا من اشارات الصداقة الواضحة نحو الاتحاد السوفياتي، ولكن كل من استمع للخطاب او قرأه يستطيع ان يصل الى نتيجة وهي ان الخطاب كان يهدف الى تعميق عداء الشعب المصري للغرب بما في ذلك الولايات المتحدة. واذا كان هذا هو الهدف فلا مجال الى تجاهل النتيجة الثانية وهي ان الخطاب كان تحضيرا لاذهان الرأي العام المصري من اجل توثيق عرى الصداقة مع الاتحاد السوفياتي والكتلة الشيوعية عامة.

وتقول الجريدة «ان في الخطاب ادعاء واضح بان الاستعمار الغربي غير كفء لحل قضية فلسطين وانه لو كان يستطيع ذلك لفعله منذ زمن بعيد. ومن هذا القول لا يمكن الا استخلاص حقيقة واحدة. هذه الحقيقة التي لم يعبر عنها عبد الناصر بوضوح. وكونه لم يعبر عنها لا يعني انه غير مستعد للوصول اليها».

ويضيف المقال الافتتاحي: الصحيح أن السياسة الامريكية نجحت في عزل مصر عن العالم العربي. وان الكلمات الكثيرة التي رددها عبد الناصر عن عدم جدوى التضامن العربي مع الخونة في المعسكر العربي نفسه يثبت مدى نجاح هذه المعركة الامريكية، ولكن التوجه المصري والسوري نحو الاتحاد السوفياتي تقوى كثيرا كنتيجة مباشرة لهذه العزلة، ولا يمكن التكهن في الوقت الحاضر كيف تستطيع واشنطن زحزحة القدم الراسخة التي تبتها الاتحاد السوفياتي في القاهرة ودمشق؟!

### قرار شركة «شل»

وتناولت جريدتا «دافار» والمرحاب قرار شركة «شل» بانهاء اعمالها في اسرائيل ووصفتا هذه الخطوة بانها نتيجة لضغط الدول العربية.

وقالت «قول هعام» جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي، ان هذا القرار، هو نتيجة المنافسة بين الشركات الامريكية والبريطانية في الشرق الاوسط، خصوصا في العراق والسعودية. وتقول الجريدة انه في العام الماضي اوقفت الشركة الامريكية سكوني فاكوم (فرع ستاندرد اويل لروكفلر) اعمالها في اسرائيل للتظاهر بصداقة ارباب احتكارات النفط الامريكيين للعرب. ولكن لئلا تخسر هذه الاحتكارات السوق الاسرائيلية باعت حقوق امتيازاتها لشركة امريكية اخرى «سونل» التي لا يوجد لها اسم في مشاريع النفط في البلاد العربية.

وتضيف قول هعام، بان النزاع الاسرائيلي – العربي هو احد مظاهر هذا التناقض بين الاحتكارات واحد وسائله في النضال للتسلط على الشرق الاوسط وموارده الطبيعية وشرايين المواصلات فيه.

وتدعو «قول هعام» ازاء موقف الشركة البريطانية، الذي يحمل طابعا سياسيا بارزا، تدعو قول هعام الى تأميم شركة تكرير البترول (الريفيناري) والغاء امتياز هذه الشركة. وقالت قول هعام انه خلال ٩ سنوات والكتلة الشيوعية في الكنيست تطالب بالغاء امتياز هذه الشركة وتأميمها. وتتساءل قول هعام الم تأت الساعة لاتخاذ مثل هذه الخطوة.

---

طوبي يعالج مشاكل المواطنين العرب

# لماذا يهمل البوليس التحقيق مع قتلة محمد بدري
# متى تدفع وزارة الزراعة القروض لفلاحي الرامة

**حيفا – مكتب الاتحاد – عالج النائب الشيوعي توفيق طوبي مشاكل المواطنين في عدد من الاستجوابات الى الوزراء المختصين شجب فيها موقف البوليس في بعض المناسبات وطالب بانهاء استهتار وزارة الزراعة بمصالح القرويين العرب.**

### التحقيق في مقتل محمد حسن بدري

وفي استجوابه لوزير الشرطة ب. شطريت سأل النائب طوبي عن الاجراءات التي اتخذها البوليس للتحقيق في مقتل محمد حسن بدري من قرية برا ولالقاء القبض على القتلة المجرمين.

ويذكر طوبي ان المغدور كان قد خرج من بيته مساء ٥٧/٥/٢١ للبحث عن غنمه الذي لم يعد وبعد ان طالت غيبته خرج ابنه عفيف ليفتش عنه دون جدوى. وفي اليوم التالي ابلغ عفيف البوليس بالامر فوجد المغدور محمد حسن بدري مصروعاً في الطريق العام.

ويضيف طوبي ان البوليس حاول ارباك الابن وربطه بالجريمة بقصد التستير على المجرمين الحقيقيين فلم ينجح. والاهالي في القرية يعتقدون جازمين وتؤيدهم الدلائل ان القتلة من كيبوتس إيال المجاور.

وبعد ان يؤكد طوبي ان الاهالي لا يعرفون شيئا عن اجراءات البوليس لاظهار القتلة مما يجعلهم يعتقدون ان حياة المواطن العربي لاقيمة لها ويطالب البوليس باتخاذ الاجراءات الضرورية لمعاقبة المجرمين.

ولاظهار عمق المأساة يذكر طوبي ان المغدور خلف وراءه (٩) انفار بينهم ثلاثة ابناء مشلولو الارجل وثلاثة آخرون كبيرهم في السابعة من عمره وام ضريرة عاجزة.

### الضابط بلوم اياه

واحتج طوبي في رسالة ثانية الى شطريت على تصرفات الضابط بلوم من بوليس الطيبة مع العامل محمد عواد مصاروة الذي احتجزه ٤٨ ساعة لوجوده في بيت ليد وكال له الضرب والشتم اثناء احتجازه له بقصد الانتقام منه لانه هتف ضد الحكم العسكري في الاجتماعات الشعبية في القرية.

وقد طلب طوبي اتخاذ اجراءات ضد هذه التصرفات التعسفية التي يكثر منها الضابط بلوم.

### لماذا لا تدفع وزارة الزراعة القروض التي وعدت بها؟

اما في استجوابه لوزير الزراعة الذي قدمه بناء على رسالة وجهتها اليه لجنة طالبي القروض الزراعية في الرامة فقد عرض الرفيق طوبي القضية بواقعها واظهر مدى اهمال وزارة الزراعة بمطالب الفلاحين العرب قال:

«في كانون الاول ١٩٥٦ اعلنت وزارة الزراعة، بقصد تشجيع الفلاحين، انها ستقرض الفلاحين الذين يقلمون اشجار الزيتون مبالغ بقدر ليرتين لكل شجرة تدفع خلال ثلاث سنوات.

وقام عدد كبير من فلاحي الرامة بلد الزيتون المشهورة بتقليم اشجار الزيتون وصرفوا الاموال لهذه الغاية املا في نيل القروض.

وتقدموا بعد ذلك يطلبون القروض عملا باعلان دائرة الزراعة. ومنذ ذلك الحين وحتى الآن وهم يراجعون الدائرة والمسؤولون في الدائرة يماطلون ويسوفون.

وهذا التسويف خلق لهم اوضاعا عسيرة لانهم استدانوا ليقوموا بالتقليم املا باعادة الدين بعد نيل القروض او بعضها لان التقليم كلف في الواقع اربع ليرات لكل شجرة.»

ويسأل طوبي الوزير:

* ما هي اسباب عرقلة دفع القروض الى الفلاحين؟

---

# لتقم حالا لجنة استشارية لتقدير ضريبة الدخل في الناصرة

**الناصرة – لمراسلنا الخاص – تحت هذا العنوان، اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي هنا منشوراً، دعى فيه جماهير الناصرة الى مواصلة النضال ضد استبداد دائرة ضريبة الدخل التي تقدر دخل المواطن كما تشاء وباسلوب خيالي، مؤكداً على اهمية هذا النضال الذي اضطر رئيس الحكومة، الوعد باقامة لجان استشارية لتقدير ضريبة الدخل في الناحية العربية..**

واستنكر الحزب الشيوعي في منشوره مماطلة الحكومة في اقامة لجنة استشارية بالناصرة رغم مرور أسابيع على وعد الحكومة، مما ادى الى ازدياد تذمر السكان، بسبب ما يقوم به مأمور التقدير من اعمال غير قانونية في فرض السلفيات الخيالية التي تبلغ اضعاف ما يدفعه المكلفون خلال السنة الماضية..

ونبه الحزب في منشوره الناصريين من خطر تعيين لجنة استشارية لا تمثل الناصرة وفئاتها وانما تتركب من عناصر مأجورة لا تهمها سوى مصلحتها الشخصية وتكون «ممسحة» لمأمور التقدير، ودرعاً لاستبداد دائرة ضريبة الدخل القيلم بسلم من حجزها واستبدادها حق امتعة الفقراء والمعدمين الضرورية!!

ودعا الحزب الشيوعي الى تأليف لجنة استشارية تمثل جميع فئات الشعب من العمال والحرفيين والتجار وغيرهم، يتحلى اعضاؤها بالخبرة والجرأة والاخلاص، وتكون ممثلة لمختلف الاتجاهات السياسية للمواطنين..

وفي ختام منشوره ذكر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الناصريين بالحركة التي قاموا بها قبل اكثر من شهرين، عندما قابل وفد عنهم وعن المجلس البلدي حاكم الناصرة العسكري مستنكراً بهاظة الضرائب والسلفيات ودعا الى احياء هذه الحركة وتطويرها، واقامة لجنة تمثل جميع فئات البلدة، لتقود نضال الناصريين وتكون النواة للجنة الاستشارية في المستقبل.

---

# انتهاء الشهادات في محاكمة المتهمين بمجزرة كفر قاسم

القدس ـ استمعت المحكمة يوم الخميس الماضي الى الشاهد الاخير في محاكمة الاحد عشر ضابطا وشرطيا من قوة حرس الحدود المتهمين بقتل ٤٧ مواطنا من سكان كفر قاسم في ٢٩ تشرين اول الماضي فالشاهد نمرود لير الذي كان شاويشا في قوة حرس الحدود الذي طبق امر منع التجول في قرى المثلث في ذلك اليوم، قال هذا الشاهد بانه سمع المتهم الاول ميلكي يقول انه على رجال الطابور اطلاق النار على كل من يظهر خارج بيته بعد الساعة الخامسة، وقت بدء منع التجول.

وقال هذا الشاهد بأن فرقته وصلت الى قرية برا حوالي الساعة الخامسة ولم تبدأ في تنفيذ امر منع التجول الا في الساعة الخامسة والربع رغم ان امر اطلاق النار كان يبدأ من الساعة الخامسة. واضاف الشاهد ان فرقته لم تقتل احداً في هذه القرية لانه لم يخالف احد من سكانها امر منع التجول. وقال الشاهد انه نقل اوامر اطلاق النار لرجاله. واضاف انه بعد بدء منع التجول احضر له رجاله فتى عربياً عمره ١٤ سنة، كانوا قد اعتقلوه. وسألوا عما اذا كانوا سيقتلونه.

وبعد تردد كبير، قال الشاهد، امرت افراد الشرطة بعدم اطلاق النار والسماح له بدخول القرية. وكذلك وصل الى القرية في ساعة متأخرة اكثر، شيخ الى مداخل القرية ولم يصب هو ايضا بأذى، بناء على طلب المختار، للرأفة بشخص كبير السن.

وبشهادة لير يكون قد انتهى التحقيق مع الشاهد الذي سبقه اريا منتش، الذي قال جوابا على اسئلة وجهها اليه قضاة المحكمة بأنه لم يكن ينوي اتخاذ اجراءات ضد اي بوليس يرفض الانصياع لاوامر اطلاق النار.

ونفى هذا الشاهد، منتش بأنه كان يعلم بأن الشاهد الثالث، شلوم عوفر حاول الانتحار بعد هذه الحادثة. وقال على الرغم من الحادث فان عوفر تفاخر امامه باعماله في كفر قاسم حيث قتل عشرات السكان.

وقد استمعت المحكمة الى اقسام من شهادة هذين الشاهدين، يوم الاربعاء الماضي، في غرفة مقفلة.

---

# حسنين يفند «انجازات»! مجلس محلي الطيبة

**الطيبة – لمراسل الاتحاد الخاص – رغبت ادارة المجلس المحلي في القرية ان تستعرض «انجازاتها»! فعقدت اجتماعاً شعبياً في المدرسة الثانوية تكلم فيه الرئيس محمود الناشف عن ميزانيات سنوات ٥٦ و٥٧ و٥٨ واكمل بيانه نائباه محمد عبد الغني وتوفيق عبد الرازق.**

وتبين من كلمات اعضاء الادارة ان «الخيرات» التي عمت القرية في عهد المجلس القائم وان مجموع (٨٤) الف ليرة جمعت خلال السنوات الثلاث صرف (٧٠) الفا على المدرستين الابتدائية والثانوية وبناء خزان الماء وبعض التصليحات الخ..

### تفنيد العضو الشيوعي محمد حسنين

ولكن الرفيق محمد حسنين عضو الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي فند ادعاءات اعضاء الادارة الذين استهدفوا الدعاية في «اجتماعهم الشعبي» واظهر حقيقة «الانجازات».

قال: لقد خصص المجلس في ميزانية ٥٧/٥٦ مبلغ (١٨) الف ليرة لبناء ست غرف للمدرسة الابتدائية ولكن هذه الغرف لم تبن لا عام ٥٦ ولا عام ٥٧ وخصصت ايضا مبالغ لتعبيد الطريق وايصال التلفون وتصليح شوارع وبناء دار المجلس ولكن حتى الآن لم يعبد الطريق ولم يمد التلفون او تصلح الشوارع او تبن الدار.

وقال حسنين، ماذا عمل المجلس من اجل تنظيف القرية التي خصص لها ٦٠٠٠ ليرة ومن اجلها رفعت ضريبة الصحة من ٥ — ٨ ليرات للبيت الواحد انه نقص عدد الكناسين والشوارع مهملة والاوساخ تتراكم..

ثم تعرض حسنين الى واجبات المجلس فسأل الادارة، التي عقدت الاجتماع لعرض «انجازاتها»: ماذا عملت بشأن ضريبة الدخل وماذا كان موقفها من طلبات الكتلة الشيوعية المتكررة بأن يأخذ المجلس قرارات تصون المكلفين من استبداد مقدري الضريبة.

ولماذا اهملت الادارة واجبها حين بحثت لجنة راتنر قضايا الحكم العسكري فلم ترسل رأيها وتعبر عن رأي المواطنين العرب؟

وندد حسنين بتصرفات الادارة التي قطعت الماء عن المواطنين وسممت ثوم المزارعين.

وقد استقبلت الجماهير كلمة حسنين بالتصفيق والتأييد التام.

اما الرئيس فلم يجد ما يرد به على الرفيق حسنين سوى القول، علينا ان «نتعاون» مع الحكومة (على حساب مصالح الجماهير يا سيدي الرئيس) ولا نتجر مع الذين يحملون افكاراً معادية لها (اي لا «نتجر» مع الذين يقاومون سياسة الاضطهاد القومي... سياسة الحكومة التي يريد سعادة الرئيس التعاون معها).

---

على هامش تناقضات المباي الداخلية

# الحرية في المباي... لارباب السلطة

بقلم ابرهام عوفر

**هذا المقال**

**ابرهام عوفر من قادة الجيل الناشئ في المباي. هاجم بشدة في مقال نشرته له مجلة المباي الاسبوعية هبوعيل هتسعير رقم ٤٣ «الصفوة القائدة في مباي» التي تضطهد كل تعبير حر في الحزب وتخنق بفظاظة كل فكرة لا ترغب فيها وهذا فمقاله حلقة من سلسلة انتقادات يوجهها بعض رجال مباي لقيادتهم وكان ابرزها الرسالة الشهيرة التي نشرتها هآرتس (نقلتها الاتحاد) على انها من شخص من سكرتارية مباي بدون توقيع وهزت صفوف الحزب، وكان آخرها المقال المدوي الذي نشره م. بن قيدم (اللقب المستعار الذي كان يوقع به شاريت مقالاته) منتقداً بدكتاتورية ن غوريون في الحكومة.**

**ونحن ننشر بعض مقاطعه فهو تعبير عن تذمر اعضاء مباي ودليل على الهوة بين الحزب وقادته.. هذه الهوة التي ظهرت في اضراب آتا الذي يقوم به عمال مبائيون في الاساس ويقوده ايضاً مبائيون في الاساس.**

يشكو عوفر من كبت النقاش الحر فيقول: ان هذه الحرية محددة لارباب السلطة... ومع انهم لا يعاقبون عضوا، يفتقر الى ظهر يسنده ويشد ازره اذا انتقد، عقابا علنيا الا انهم ينشرون حوله جوا لا يشجعه ولا يشجع غيره على سلوك هذا الطريق.

ويغلقون صحف الحزب والهستدروت امام اتجاهات لا ترغب بها الصفوة من القادة. واذا اضطر العضو، عندما لا يجد مبرراً آخر، الى اللجوء الى صحف أخرى، فهذا السبب ذاته يشكل سببا للهجوم عليه.

ويحمل عوفر على الزعماء الذين يطلبون زجر اعضاء مباي عن اسماع الانتقاد وتوجيهه بحجة «لا ضرورة لاخراج الامور (يعني المحافظة على السرية — المترجم)» وما هذه الحجة الا لتحديد النقاش الداخلي او منعه — مع العلم ان كل حزب دمقراطي لا يتعرض لاي خطر من نقاش علني عام.

ويصف عوفر الجو المسيطر على فروع مباي ويقول ان ليس في الوضع القائم امكانيات النقاش الداخلي ضمن اطار فروع هذا الحزب لان هذا الاطار ليس حراً، لا سيما ازاء اولئك الذين لا ترغب السكرتارية بانتقادهم. والاشارة من طرفها تكفي لذلك. والسكرتارية في كثير من الفروع في يد جماعات محلية تتوفر فيها جميع نقائص القادة المركزيين.

ويطالب عوفر بان يكون كل عضو ذا حق لنشر آرائه في اية جريدة يريد، ويلقي الضوء على الاتجاهات الدكتاتورية المنتشرة في الحزب، ويقول عوفر «ان اضطهاد حرية الرأي والانتقاد هو الذي ادى الى هبوط نفوذ الصحافة المبائية وان محاولة تضييق حرية التعبير في الصحف هي احدى علائم الاتجاهات الدكتاتورية المنتشرة عندنا».

وقد عملت صفوة الحزب كثيراً لتقلل من التعبير الحر في الصحف الحزبية والهستدروتية، واوجدت تياراً ضد التعبير في الصحف الاخرى، فبسبب الرغبة في قتل اي نقاش حر، ولاخفاء اختلاف وجهات النظر، ولاعطاء صورة ان المياه هادئة داخل الحزب — للخارج — اصبحت الصحافة الحزبية والهستدروتية جافة وفقدت كل تأثير بما في ذلك تأثيرها على جمهور قرائها.

«اما نسبة انتشار صحافتنا بالنسبة الى انتشار الصحف الاخرى فانها تبعد جداً عن نسبة قوة الحزب في الدولة ومن هذا يتضح ان طريق صحفنا ليست عديمة الجدوى فحسب بل مضرة ايضاً، لذلك لم تعد جهازاً فعالا في معركة الحزب السياسية».

ويخصص عوفر قسما كبيراً من مقاله عن المرافق الهستدروتية، فيقول ان زعماء الماباي يجابهون دائما ضغط العمال الذين يدعون، عن حق، انهم لا يحسون فرقا ملموسا بين علاقة عامل بمشروع خاص، وبين عامل بمشروع هستدروتي، وكثيراً ما يسيء التصرف مع العامل في مشروع هستدروتي الى العمال في المشاريع الاخرى فيقوم اصحاب العمل بزيادة شروط العمل سوءاً.

وما زال العمال يذكرون جداً التصرف المشين الذي تصرفته ادارة «كور» الهستدروتية وقادة الهستدروت مع عمال فولكان الذين قاوموا مساس ما حصلوا عليه من حقوق اجتماعية.

هذا ولا تزال المرافق الهستدروتية تلاحق قادة المباي وتشكل عاملا من عوامل الارتباك في صفوف الحزب ويسأل عوفر كيف يمكن التعبير عن الملكية الجماهيرية للمرافق العامة، تلك المرافق التي للهستدروت منها نصيب الاسد.

«اذا لم تكن المرافق العامة كلها فارغة، وانما هي مغزى اشترا كيتنا — مرافق عامة ذات ملكية عامة وليست مرافق تستغل الجمهور — فأي شيء يعبر اذن عن الفارق الخاص لهذه المرافق العامة؟»

ويختم عوفر مقاله بقوله: بدون صيانة الدمقراطية صيانة حريصة، تنقلب المرافق العامة الى مرافق في ايدي افراد قلائل، يستغلونها لكبت كل مبادرة شخصية، وشل حرية الفرد، وعلى هذه الطريق نصل الى مرافق في مجتمع دكتاتوري.

---

## شؤون رياضية

لمكاتب الرياضي

### مباراة كرة القدم بين اندونيسيا – اسرائيل

لا يزال الفريقان الاندونيسي والاسرائيلي ينتظران قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم بخصوص المكان الذي ستجري فيها المباراة بينهما، وقد اتصل سفير اندونيسيا في روما بالسفير الاسرائيلي وسأله عن امكانية اجراء المباراتين في روما، ولا يزال الاتحاد الاسرائيلي يصر على اجراء احدى المباراتين في رامات غان بينما المنتخب الاندونيسي يرفض ذلك.

والجدير بالذكر ان المنتخب الاندونيسي سيشترك في المباريات التي ستجري في موسكو ضمن برنامج مهرجان الشبيبة السادس كما ستشترك فيها ١٥ منتخبا من الاتحاد السوفياتي والنمسا وهنغاريا وغيرهم.

### كأس وسط اوروبا

ارتفع الى المباراة الاخيرة ضمن مباريات كأس وسط اوروبا لكرة القدم الفريق الهنغاري باشاش والبوغسلافي بوبوديا. وقد اشترك في هذه المباريات فرق من هنغاريا ويوغسلافيا والنمسا وتشكوسلوفاكيا. وفي السنة الماضية فاز الفريق الهنغاري باشاش بالكأس وهو مرشح للفوز به هذه السنة ايضا.

### مباريات كأس العالم لكرة القدم

انتصر منتخب الاتحاد السوفياتي لكرة القدم على منتخب فنلندا بنتيجة (١:٢) وجرت المباراة في الملعب البلدي في موسكو وحضرها ما يزيد على ٨٠ الف متفرج، وهذه المباراة من ضمن المباريات الاولية على كأس العالم. وقد تأكد اشتراك فريق الاتحاد السوفياتي في المباريات الاخيرة التي ستجري في استوكهولم عاصمة السويد باشتراك ١٦ فريقا وذلك بعد هزيمة المنتخب البولوني امام المنتخب الفنلندي والمنتخب السوفياتي (٠:٣)

### بطولة كرة اليد للنساء

فاز ببطولة العالم لكرة اليد للنساء منتخب تشكوسلوفاكيا واحتل المكان الثاني منتخب هنغاريا. وجرت مباراة البطولة في بلغراد عاصمة يوغسلافيا واشترك فيها ٩ فرق معظمهم من اوروبا.

### في عالم السباحة

فاجأ منتخب المانيا الغربية للسباحة العالم الرياضي، بانتصاره الساحق على منتخب هنغاريا الذي يعد من الفرق القوية وذلك بنتيجة (١٤٩–٥٩)

### مباراة ودية

جرت ظهر السبت ٥٧/٧/٣٠ مباراة ودية في كرة القدم على ملعب شفاعمرو بين فريق الحرية من بلدة الناصرة وفريق الشباب الشفاعمري، وانتهت المباراة بفوز الشباب الشفاعمري بنتيجة (٣–٢) وكان من الممكن ان تنتهي المباراة بالتعادل لو ان الحكم وافق على اصابة ثالثة احرزها فريق الحرية في الدقائق الاخيرة من المباراة. وقد برز في هذه المباراة ابو المجد من فريق شفاعمرو وحارس المرمى ايضاً.

وكان فريق الحرية وعدد من اصدقائه قد تجولوا في شفاعمرو قبل المباراة وتعرفوا على شبابها وحياتها واستقبلوا بالترحاب.

# بن غوريون يعيد الكرة لتصفية اضراب آتا بتقديم اقتراحات جديدة !

## لبون : يجب اخراج ادارة الاضراب من ايدي العمال ومجلس عمال حيفا

[ العمال يطالبون بتوسيع الاضراب بتنظيم اضرابات تضامن . وبن غوريون يدعو زعماء المباي والوزراء الى اجتماع طارىء في مكتبه لبحث اقتراحاته الجديدة ]

حيفا — مكتب الاتحاد — دعا بن غوريون ، امس ، اعضاء قيادة المباي الى اجتماع طارىء في مكتبه لبحث اقتراحاته الجديدة لتصفية اضراب «آتا» . وكانت خطوة بن غوريون مفاجأة جديدة حتى لقادة المباي ، فتصميم بن غوريون على تحطيم الاضراب سيزيد المسألة تعقيداً لما هو معلوم عن استخذاء بن غوريون للبرجوازية الكبيرة والعداء الصريح الذي ابداه لمطالب عمال «آتا» العادلة .

ومن المتوقع ان يعلن بن غوريون في هذا الاجتماع عن اقتراحاته الجديدة للتدخل في هذا الاضراب ، ويشترك في هذا الاجتماع وزراء المباي في الحكومة وسكرتير الهستدروت العام لبون وسكرتير المباي يوسفتال ورئيس الدائرة النقابية ا. بكر .

### لبون يهاجم مجلس عمال حيفا

وكان لبون قد وجه هجوما شديداً على مجلس عمال حيفا الذي اتهمه بعرقلة مساعي بن غوريون للتدخل في نزاع «آتا» وذلك في اجتماع اللجنة المركزية اللجنة التنفيذية في الهستدروت التي اجتمعت في تل ابيب ، اول امس ، وايد لبون خطط بن غوريون التي هدد بتوجيهها ضد مجلس عمال حيفا ، كما قال ان مسألة اخراج ادارة الاضراب من ايدي هذا المجلس لا تتناقض مع قوانين الهستدروت .

ومن المعلوم ان اللجنة المركزية للهستدروت كانت قد قررت عقد اجتماع للجنة التنفيذية للهستدروت بعد عشرة ايام لبحث الاضراب ، ولكن قيادة المباي تعتقد انه من الممكن تصفية هذا الاضراب قبل ذلك الموعد .

وعطفاً على التهديدات التي ترددت في الآونة الاخيرة ضد مجلس عمال حيفا ، صرح الموغي سكرتير مجلس عمال حيفا لمراسل معريب ، امس ، بأن مجلس عمال حيفا سوف لايجر الى هذه المناجلة ولن يجيب في هذه المرحلة على ما قيل مؤخرا عن مجلس عمال حيفا . وصرح ايضا احد اعضاء مجلس عمال حيفا ، شتاين ، بأننا سنواصل الاضراب على «المسكيت» وبمسؤولية وبالتشاور مع هيئات الهستدروت .

وقد احدثت تصريحات لبون ، اول امس ، سخطا بين العمال المضربين لادراكهم سوء نية قيادة الهستدروت المالية في اللجنة التنفيذية تجاه مطالب المضربين .

### التصميم على مواصلة الاضراب

اعلن الموغي ، سكرتير مجلس عمال حيفا ، في اجتماع عمال آتا المشرفين على الاضراب في حيفا اول امس ، ان ادارة الاضراب ستبقى في ايدي عمال «آتا» ومجلس عمال حيفا واضاف ان النجاح مضمون للعمال حتى لو استمر الاضراب شهرين آخرين . فالعمال يواصلون اخذ ٨٠ بالمئة من اجورهم - اي ٩ ليرات يوميا - الى ان ينتهي الاضراب . ونفى الموغي الشائعات حول نيته في الاستقالة .

واقترح احد العمال في هذا الاجتماع تنظيم اضرابات تضامن ومظاهرات في حالة اتخاذ الهيئات العليا قرارات تتناقض ورغبة العمال ، كما دعا عامل آخر عمال حيفا الى اعلان اضرابات تضامن .

وزار وفد من منظمة النساء الدمقراطيات يضم اعضاء من تل ابيب وحيفا والناصرة مركز قيادة المضربين ، اول امس ، وقدم الوفد تبرعاً رمزيا للمضربين قيمته ٢٥ ليرة واعلن الوفد عن تضامن منظمة النساء الدمقراطيات مع المضربين .

ولا تزال التبرعات تصل الى العمال المضربين ، فقد ارسل جماعة من سكان معبرة ابو كبير كتاب تضامن مع المضربين بداخله ٧٠٥ ليرة تبرعاتهم لعمال «آتا» .

وفي اجتماع عقده عدد من اعضاء لجان العمل في تل ابيب يوم الاحد الماضي ، قرر المجتمعون مواصلة النشاط لتوسيع حملة التضامن مع عمال آتا الذين مضى على اضرابهم اكثر من ١١ اسبوعا

# خروشتشوف يدعو الى اقامة علاقات تجارية بين امريكا والاتحاد السوفياتي

## ويجيب على سؤال لزائرين امريكيين حول الهجرة اليهودية

موسكو — قابل ٢٤ زائراً امريكياً في الاسبوع الماضي سكرتير الحزب الشيوعي السوفياتي خروشتشوف في الكرملين .

وفي حديثه مع هؤلاء الزائرين ، قال خروشتشوف الامر المهم جداً هو الغاء حواجز التجارة . فاذا كنتم انتم لاتريدون بيعنا بضائع استراتيجية فلا بأس علينا من ذلك ولكن التجارة تخلق الثقة . واعتقد ان الامر المستهجن هو عدم وجود تجارة بين امريكا والاتحاد السوفياتي في القرن العشرين . الان نحن في المرتبة الثانية بقوة الانتاج في العالم ولكن سنتفوق عليكم .

وقال خروشتشوف حول نزع السلاح بأن الاتحاد السوفياتي مستعد للاتفاق مع الولايات المتحدة على وقف التجارب النووية حالا . ولكن الثقة هي الطلب الاساسي لتحسين العلاقات بين الشعوب التي تعيش على كوكبنا هذا ، فالحرب والسلام هما رهن هذه الثقة . واعطى خروشتشوف مثلا بأن الضيوف الامريكيين لم يطلب اليهم افراغ جيوبهم قبل الدخول الى مكتبه لان «الروس يثقون بالناس الطيبين» .

واقترح الزعيم السوفياتي تبادل الطلبة بين الاتحاد السوفياتي وامريكا وان يتحمل نفقاتهم الحكومتان المضيفتان للطلبة .

### حول الهجرة اليهودية

وقال احد الزوار الذي نشر فحوى هذه المقابلة ان خروشتشوف قال جوابا على سؤال حول الهجرة لليهود بأن الاتحاد السوفياتي يسمح بخروج اليهود عندما تكون لذلك فائدة .

واضاف انه في الآونة الاخيرة اعطيت تأشيرات خروج ليهود بولونيين عائدين لبولونيا ، ومن المعلوم انهم وجدوا طريقهم الى اسرائيل التي تنتهج سياسة عدوانية .

في جواب على سؤال حاخام امريكي عن العلاقات الاسرائيلية العربية

# ميكويان : الاتحاد السوفياتي يرغب في تحقيق سلام ثابت بين كل الشعوب والاقطار

القدس — نشرت وكالة انباء عتيم الاسرائيلية ، ان انسطاس ميكويان ، نائب رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي قد رد على سؤال وجهه اليه الحاخام الامريكي سولومون فرايلخ ، حول قضية العلاقات بين اسرائيل والبلاد العربية ، فقال ميكويان ان الاتحاد السوفياتي يرغب في الوصول الى سلام مقيم بين كل الشعوب والاقطار .

وكان الحاخام فرايلخ قد وجه سؤاله هذا الى ميكويان في حفلة جرت في السفارة الامريكية في ٢ تموز الحالي .

ومما قاله الحاخام فرايلخ ايضا ان ميكويان قال له ان مسألة تسوية العلاقات الاسرائيلية — العربية ، في الظروف الراهنة تحتاج الى الوقت .

والحاخام فرايلخ ، هو احد الحاخامين الامريكيين الذين زاروا الاتحاد السوفياتي ، ثم قدم لاسرائيل وتحدث عن زيارته هذه في مؤتمر صحفي عقده يوم الاحد الماضي في نادي الصحفيين في القدس .

وقال فرايلخ انه زار في رحلته بولونيا وتشيكوسلوفاكيا وقضى عشرة ايام في الاتحاد السوفياتي ضيفاً على حاخام موسكو اريا ليفين .

### افتتاح مهرجان الشبيبة (بقية)

آرائهم على الآخرين .

واردف رئيس مجلس السوفييت مؤكداً ان انتصار الاشتراكية يتحقق بنضال الشعوب نفسها التي تختار الحرية والتحرر . وهذا هو قانون تطور المجتمع الانساني . وتمنى فورشيلوف في نهاية كلمه النجاح لوفود الشبيبة العالمية في لقائها السادس .

### وفد اسرائيل في الاستعراض

جاء في وكالة انباء يونايتد برس ، ان وفد اسرائيل المؤلف من ٢٠٠ عضواً قد اشترك في موكب الافتتاح واستقبلته الجماهير استقبالا حسناً .

ومن الامور التي ميزت روح الصداقة والرغبة في السلام في هذا المهرجان الاناشيد الشبيبة المختلفة التي عبرت عن شعور واحد ورغبة واحدة ، ونشيد الشبيبة الدمقراطي العالمي ، الذي انطلقت الوف الحناجر في انشاده .

وكان يرفرف فوق رؤوس السائرين في موكب الافتتاح ٢٥ الف حمامة .

### معلومات طريفة

ماذا يرى وفود الشباب في المهرجان والى اين يذهبون ؟ هذا هو السؤال المحير . فقد قام بعض الصحفيين باحصاء بعض هذه الامور فتبين ان الزمن المطلوب لمشاهدة (كل حفلة موسيقية ومسرحية ورياضية وعروض أخرى) هذا المهرجان هو ١٠٠ سنة وكان في مهرجان وارسو ٧٠ سنة .

ويستغرق هذا المهرجان ١٥ يوماً يعرض فيه من ٣٥٠ — ٤٠٠ برنامجاً مختلفاً ، ومن البديهي ان الانسان الواحد لايستطيع ان يحضر كل هذه البرامج او الكثير منها .

### زيارة الكرملين

وسيزور وفود الشبيبة الضيوف قصر الكرملين في موسكو ويجتمعون مع الكتاب والفنانين والعلماء السوفيات . وسوف تفتح كل الاماكن الاثرية في الكرملين امام الضيوف .

ويستطيع زوار موسكو ايضاً زيارة جميع ضواحي موسكو والكولخوزات والسوفخوزات ، ويشاهدون بانفسهم كيف تعيش الشبيبة السوفياتية والشعب السوفياتي . كما ستزور الوفود لينغراد وكييف ومدناً أخرى .

### حديقة المهرجان

في عشية اختتام المهرجان سيقوم اعضاء وفود الشبيبة العالمية بغرس اشجار حديقة الصداقة والاخوة ، واشتراك جميع الوفود في انشاد اناشيدها للسلام وصداقة الشعوب .

### الممثلة خايا هراريت تنضم الى وفد اسرائيل

وغادرت تشيكوسلوفاكيا الى مهرجان موسكو الممثلة الاسرائيلية خايا هراريت وانضمت الى وفد اسرائيل للمهرجان ، وكانت في تشيكوسلوفاكيا تشترك في مشاهدة مهرجان الافلام العالمي في كارلوفي - فاري حيث عرض الفيلم الايطالي «بنت الشارع» التي تمثل فيه هراريت الدور الرئيسي .

مابر يعري :

# اشتراك مبام في الائتلاف قد ينتهي ويفقد كل امكانية للعيش في داخله

تل ابيب — ذكر مابر يعري في مقال له في جريدة «عل همشمار» يوم الجمعة ان اشتراك المبام في الائتلاف الحكومي قد ينتهي ، وذلك «السبب بسيط جداً ، فقد نجد انفسنا خارج الائتلاف نظراً لفقدان كل امكانية التنفس وللعيش في داخله» .

ويؤكد زعيم المبام ان حزبه سيناضل عن مكانه في الائتلاف ولكنه يشعر ان من الضروري تنبيه الجمهور واعضاء حزبه لكي لا يفاجئوا .

ويقول يعري ان السبب في امكان تفرق الائتلاف لا يرجع الى السياسة الخارجية والامن على الرغم من ان بن غوريون قد اخفى عن المبام الاعداد لحملة سيناء ، وعلى الرغم من ان المبام قد «عارض في انضمام الحكومة الى مبدأ ايزنهاور» . بل ان السبب هو ان المباي غير معني بالائتلاف مع المبام في الحكومة . ولذلك فان تفرق الائتلاف او ابقاءه يتوقف على المباي لا على المبام .

ويذكر يعري في مقاله بعض اسباب الخلاف بين المباي والمبام . فمن ذلك الخلاف حول توزيع الوظائف في الهستدروت . فيقول يعري ان للمباي ٥٧ بالمئة من الاصوات في مؤتمر الهستدروت ، ولكن له اكثر من ٨٠ بالمئة من الوظائف واكثر من ٩٠ بالمئة في اجهزة المشاريع الاقتصادية الهستدروتية .

ومن ذلك ايضاً الخلاف حول ميزانيات الوزارات ، فيقول يعري ان المباي واحدوت هعبودا وهابوعيل هامزراحي قد اقتسموا فيما بينهم ميزانية الاحتياطي (لوزارات العمل ، والداخلية والشؤون الاجتماعية) ولم يخصص من ذلك شيء لوزارتي الصحة والتطوير المباميتين .

ومقال يعري كله هو رد على رسالة الى جريدة «عل همشمار» يسأل مرسلها لماذا لايتحد المبام مع المباي واحدوت هعبودا بعد ان اصبح موقف الاحزاب الثلاثة من الاتحاد السوفياتي وسياسته متماثل .

وكان يعري قد اجاب قبل بضعة اسابيع على رسالة من عضو آخر يطلب فيها ان يخرج المبام من حركة السلام وقبل ذلك كان عضو آخر قد ارسل رسالة انتقد فيها قيادة المبام على الامتناع عن التصويت ضد مبدأ ايزنهاور واعرب عن «تزعزع الثقة بالزعماء» ، وعلى هذه الرسالة ايضا اجاب يعري في جريدة «عل همشمار» .

والظاهر ان قيادة المبام لم تعد تستطيع ان تخفي الخلافات والمعارضات للزعامة من اليمين واليسار في داخل الحزب ، فاضطرت الى النقاش العلني .

# وفاة السيدة ايزنشتاد

## زوجة الدكتور شموئيل ايزنشتاد

تل ابيب — توفيت صباح امس الاثنين ، في مستشفى هداسا ، اثر عملية جراحية السيدة روزا ايزنشتاد ، زوجة الدكتور شموئيل ايزنشتاد ، عضو مجلس السلام العالمي ، وعضو رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي .

ويشارك الدكتور ايزنشتاد في حزنه العميق جميع اصدقائه ومعارفه الذين عرفوا السيدة ايزنشتاد كمناضلة جريئة من اجل السلام والصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي .

وقد اصدرت منظمة النساء الدمقراطيات في اسرائيل نعياً بوفاة عضو المنظمة روزا ايزنشتاد .

# جمال عبد الناصر في ذكرى تأميم شركة القناة (بقية)

بالقمح بعد انسحاب المعتدين منها اعتقاداً ان المجاعة ستصيب البلاد وتتحقق اغراض الاستعمار (اي نسف الحكم الاستقلالي) بدون حرب . واردف عبد الناصر ولجأنا الى اصدقائنا نطلب المؤونة واستطعنا ان نكسب احتياطيا من القمح والبترول . (وكانت اشارة عبد الناصر للاتحاد السوفياتي) .

### مبدأ ايزنهاور

وقال عبد الناصر : وبدأت قصة الفراغ وان من الضروري ان تكون دولة عظمى في الشرق .. واعلن مبدأ ايزنهاور ... لم تقبل مصر مبدأ ايزنهاور — فلنا سياسة اعلناها في باندونغ وبعد باندونغ وهي قائمة على عدم الانحياز والحياد الايجابي والتعاون مع جميع الدول على اساس المساواة والتعامل الاقتصادي والقضاء على احتكار السلاح والتمسك بالسلام والحرية وعدم الاعتراف بمناطق النفوذ وان الدفاع عن المنطقة ينبثق من الداخل . فالاحلاف هي مثل اشتراك الذئب مع الحمل والحمل لا يمكن ان يقف على قدم المساواة مع الذئب ... فمبدأ ايزنهاور يحتوي على قيود سياسية والدول التي ارتبطت به ارتبطت بالسياسة التي تقررها وزارة الخارجية الامريكية ... سياستنا تنبع من مصر ونحن لم نقبل مبدأ ايزنهاور نظراً للقيود السياسية التي تحملنا تمشي مع اوامر وزارة الخارجية الامريكية .

ودحض عبد الناصر ان هناك مساعدة اقتصادية غير مشروطة بموجب مبدأ ايزنهاور وقال في عام ١٩٥٥ وقعنا على اتفاق مع امريكا لمؤونة ٤٠ مليون دولار اخذنا منها ١٨ مليونا وترفض امريكا دفع الرصيد مما اضطرنا الى ان نصرف من مالنا لنكمل المشاريع التي بدأنا بها . واردف ليس فقط المساعدة الامريكية لم تكتمل بل جمدت ارصدتنا (٣٠ مليون دولار) للضغط على مصر لتقبل السياسة الامريكية . ولكننا لن نقبل .

### التضامن العربي لن يخدم الاستعمار

وركز عبد الناصر القسم الثاني من خطابه حول الوضع في العالم العربي . فذكر ان خطة الاستعمار كانت لتحقيق اهدافه في العالم العربي عن طريق التآمر من الداخل وعزل مصر .

وقال ان الصحف الغربية تعترف ان الهدف هو عزل مصر عن العالم العربي وان الخطر الداهم على الاستعمار ليس الشيوعية الدولية بل القومية العربية ، فالشيوعية الدولية لم تكن سوى العذر اما الهدف فهو القومية العربية .

وذكر عبد الناصر كيف شن الاستعمار حملة على مصر واقام تسع محطات اذاعة بعد تأميم شركة القناة بسبع ايام لعزل مصر والقضاء على نظامها وكيف نشط اعوانه في البلاد العربية في التحامل على مصر وزوروا روز اليوسف وصحفا مصرية أخرى لهذا الغرض ووزعوها في الخارج ثم قال كان هدف الاستعمار السيطرة على الشرق الاوسط وعزل مصر وادخال الدول العربية في احلاف غربية وتصفية قضية فلسطين لمصلحة اسرائيل والاستعمار .

وهنا عاد الى تاريخ الحرب الفلسطينية وكيف كانت بعض الدول العربية تتلقى اوامرها من بريطانيا فتحجم عن الهجوم في وقت تلقت فيه مصر الهجوم الاسرائيلي وقال ولهذا لن نقبل تضامناً عربياً في خدمة الاستعمار .. لن نتضامن مع الخونة والمنحرفين .

وبعد ان اكد ان الدولارات لا تستطيع ان تقضي على القومية العربية دعا الى الوحدة القومية في توطيد الاستقلال .

### الحكومة الاردنية (بقية)

الامريكي .

ودعا المنشور القوات المسلحة الى الوحدة والاستعداد من اجل معركة الحرية . وجاء فيه ان الجنون اصاب الملك حسين فهو يعتقد ان كل مواطن في المملكة يريد قتله ولهذا يعتقل من يشاء جندياً كان ام مدنياً ويتهمه بالتآمر عليه»

ولا جدال ان الملك حسين سيرتفع جنونه بعد اعلان الجمهورية في تونس .


الاتحاد

جريدة سياسية

تصدر مرتين في الاسبوع

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكاتب والادارة

٢٠ شارع الخوري — حيفا

صندوق البريد ١٠٤

تلفون ٢٠٩١

طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر حيفا


### الدول الغربية تحشد (بقية)

نداء اصدره رئيس وزراء جمهورية المانيا الدمقراطية دعا فيه الى قيام اتحاد بين شطري المانيا تمهيدا لوحدة البلاد .

وفي هذا النداء ذكر اوتوجرتول رئيس الوزراء المذكور ان شرطين يمهدان لهذا الاتحاد : الحظر على شطري المانيا تخزين الاسلحة الذرية على اراضيهما ، ومنع الدعاية الحربية الذرية ، هذا اولا ، وثانيا انسحاب الدولتين من حلفي الاطلسي ووارسو .

وقال جرتول لا يمكن توحيد المانيا ميكانيكيا فالمانيا الغربية دولة رأسمالية واستعمارية وعسكرية بينما المانيا الشرقية دولة دمقراطية تبنى أسس الاشتراكية وتسعى نحوها .

ولهذا من غير الممكن ان تتم الوحدة باجراء انتخابات حرة في شطرين يتعدان من حيث الطابع .

وقد رفض اديناور هذا الاقتراح ورفضه ايضاً زعيم المعارضة اولينهاور الاشتراكي الدمقراطي وجاء التصريح الرباعي لازالة الاثر السيء الذي تركه رفض اقتراح رئيس حكومة المانيا الدمقراطية .

## تعزية

نعى الينا بمزيد الاسف الحزب الشيوعي الاسرائيلي في عبلين وفاة رسمية زوجة الرفيق ناصر نيم على اثر عملية ولادة .

وفرع عبلين يعزي الرفيق وعائلته على هذا المصاب ويدعو الى التحلي بالصبر على هذا المكروه

# اعلان تونس جمهورية يزعزع نظام الملكية الفاسد في العالم العربي

«ان اعلان جمهورية تونسية عربية جديدة في اعقاب الثورة في مصر واعلانها جمهورية سيخلق سابقة مزعجة لاستقرار انظمة الملك في ليبيا وفي العربية السعودية ومراكش» .

بهذه الكلمات التي تمزج بين القلق والمرارة عقبت لاموند الفرنسية الرجعية على اعلان الجمهورية في تونس . وقد صدقت حين وضعت علامات استفهام على الانظمة الملكية في الاقطار العربية . ولا شك انها نسيت ان تذكر الحسين الذي يجلس على قوهة بركان وابن عمه فيصل الذي لا حب بينه وبين العراقيين .

ولا جدال ان الحدث التاريخي في تونس يدل على ان الكفاح القومي الذي تقوم به الشعوب العربية في اقطارها لاجلاء الاستعمار لا يمكن الا ان يكنس ركائز الاستعمار في تلك الاقطار ... والملوك والاقطاعيون هم اهم هذه الركائز .

ولهذا كان بديهيا ان تسارع حكومتا مصر وسوريا المعاديتان للاستعمار بالاعتراف بجمهورية تونس التي حظيت حالا بمناصرة جميع الشعوب العربية والرأي العام العالمي .

ولهذا ايضاً كان بديهياً ان «تمتعض الانظمة الملكية في الاقطار العربية وتقلق وان تجتمع الوزارة الليبية لبحث الوضع وتستدعي سفيرها من تونس لاطلاعها على هذه التطورات» .

### لماذا اعلنت الجمهورية

في اجتماع اللجنة التأسيسية التونسية لبحث الغاء الملكية واعلان الجمهورية اجمع النواب على ان الباي (هكذا يسمى ملوك تونس) يقف حجر عثرة امام تقدم البلاد وان اعوانه يصونون مصلحته على الرغم من معارضة ذلك لمصالح الشعب .

والواقع ان الباي كان دائما معقل العناصر التي ابدت الاستعمار الفرنسي وبذل جهوده مثل سفائه ليثري على حساب الشعب الكادح . وقد يكون من الصعب تقدير ثروة الباي او العائلة المالكة ولكنها تقدر بالملايين بل مئات الملايين . وقصور الباي متعددة ومنها قصر باردو (حيث وقعت الحماية الفرنسية عام ١٨٨١) وقصر المرسي وقصر حمام الانف (قصر الشتاء) والقصر السعيد . وهو يملك عدا هذه القصور ألوف الدنمات والاملاك الريفية الواسعة التي تدر الملايين عدا معاشه السنوي وكان قبل امد قصير ثلاثة ملايين فرنك .

### العائلة المالكة

ان سيدي الامين الباي المعزول هو الباي التاسع عشر من العائلة الحسينية التي تولت الملكية في تونس منذ ٢٥٠ سنة .

ومؤسس العائلة هو حسين باشا بن علي وهو تركي الاصل كردي المنبت جاء تونس في اوائل القرن الثامن عشر (حوالي ١٧٠٥) ضابطاً في الجيش التركي . وترقى حتى صار حاكما عسكريا لمقاطعة «الكاف» . ولما ثار التونسيون في ١٧١٧ على سلطة العثمانيين تمكن حسين باشا بن علي من تبني الحركة حتى اختاروه اميرا وكتبوا الى الباب العالي (سلطان الامبراطورية العثمانية) فأقره واصدر فرماناً بتوليته على ان تكون الامارة وراثية في اعقابه ومنحه رتبة باشا واقد ظل الامراء التونسيون يعينون بفرمان سلطاني حتى الاحتلال الفرنسي سنة ١٨٨١ فانقطعت على اثره الصلات السياسية بين الآستانة وتونس .

### خيانة هذه العائلة القومية الكبرى

امتدت اطماع فرنسا عبر الحدود الجزائرية الى تونس منذ ان احتلت فرنسا الجزائر عام ١٨٥٠ . ولم يكن من الصعب على الاستعمار الفرنسي ان يختلق سبباً لتبرير احتلال تونس والاعتداء على استقلالها .

وقد واتت المستعمرين الفرنسيين الفرصة عام ١٨٨١ حين حدثت اضطرابات بين قبائل خمير وهي تقطن على الحدود بين تونس والجزائر . فزحف جيش فرنسي «لتهدئة» الوضع ! ولكنه لم يزحف على القبائل بل اخترق الحدود التونسية وتقدم بلا مقاومة حتى القصر السعيد (احد قصور الباي محمد الصادق باي تونس آنذاك) وهو يبعد ثلاثة كيلو مترات عن العاصمة تونس . وضرب نطاقاً حول القصر وارسل قائده الجنرال بريار مشروع معاهدة اعدتها فرنسا ليوقعها الباي .

ولنترك المؤرخ امين سعيد يصور خيانة الباي محمد الصادق جد الباي المعزول وخنوعه لفرنسا بل وعرقلته لكفاح الشعب يقول امين سعيد في كتابه «ملوك المسلمين المعاصرين ودولهم ص ٣٩٨» :

«واستدعى الباي محمد الصادق وزراءه وكبار رجال دولته على عجل واستشارهم في ما يعمل فأشار «العربي بن زورق» وزير المعارف بالمقاومة وقال للباي عليك ان تبرح القصر في الحال الى تونس حيث تحشد الجند وتستعد للنضال . وقال الباي ولكن الخزينة فارغة فأجاب زورق ان رجال الدولة اغنياء وفي استطاعة كل منهم ان يدفع مبلغاً كبيراً من المال .

قال الباي — والجند قليل

قال زورق — نجمعه حالا

عندها صاح الباي — او تريد ان تلطخ لحيتي بدمي (اي خاف على حياته) .

فرد عليه وزيره — وما شأن نفس واحدة في سبيل مليونين من التونسيين

عندها تناول الباي ، على اثر هذه المحاورة ، مشروع المعاهدة الفرنسية ... (اي صك العبودية) ووقعه (ودخلت تونس في «حماية» فرنسا !)

وطوال كفاح الشعب التونسي ضد الاستعمار الفرنسي ايد خلفاء هذا الباي الذي اسلم بلاده للمستعبد المستعمر الاستعمار الفرنسي ونصره على شعبه لقاء تمكينه من نهب الشعب .

ولهذا كان من الطبيعي ان يذهب الباي وتلغى الملكية بعد ان قضى التونسيون على الاستعمار واجلوه .